

الفائق في غريب الحديث

عُدَيْقَةَ : أي كثيرة الماء . وقوله : عَيْنُ : تشبيه لها بالعَيْن التي ينبع منها الماء .

نشأ مرسل صلى الله عليه وآله وسلم على قِدْرٍ فانتشَل عَظْماً منها وصلّى ولم يتوضأ . أي أخرجه قبل الذُّصْح والذُّشِيل : لحم يُطْبَخ بلا تَوَابِل فَيُنْشَل فَيُؤْكَل . ويقال للحديدة العَقْفَاء التي يُنْشَل بها : مِنْشَل وَمِنْشَال . والانتشال : إخراج نفسه كالاشْتِيَاء والافتداد . ذكر له صلى الله عليه وآله وسلم رجلٌ بالمدينة . فقيل : يا رسول الله ؛ هو من أطول أهل المدينة صلاة فأتاه فأخذ بعضُده فنشله نشلات . وقال : إنَّ هذا أخذ بالعُسُور وترك اليُسُور ثلاثاً ثم دفعه فخرج من باب المسجد . أي جذبه جذبات كما يفعل من ينشَل اللحم من القِدْر .

نشأ كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نشَّافةٌ يُنْشَفُ بها غُسالَة وجَهِه . أي مِنْدِيل يمسحُ به عند وضوئه . عمر رضي الله تعالى عنه عن ابن عباس هما : كان عمر إذا صلّى جلس للناس فمن كانت له حاجةٌ كلّمه وإن لم يكن لأحدٍ حاجةٌ قام فدخل . فصلّى صلواتٍ لا يجلسُ للناس فيهن قال : فحضرتُ الباب فقلت : يا يَرْفَأُ أُميراً المؤمنين شكاةٌ ؟ فقال : ما بأمر المؤمنين من شكوى . فجئت فجاء عثمانُ بن عفان فجاء يَرْفَأُ . فقال : قم يا بْنَ عفّان . قم يا بن عباس . فدخلنا على عمر فإذا بيّنَ يديه مُبر من مالٍ على كل صُبرَةٍ منها كَتِف . فقال عمر : إنني نظرت في أهل المدينة فوجدتُكما مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِهَا عَشِيرَةً فخذَا هذا المال فاقْتَسِمَاه فما كان من فَضْلِ فِرْدَسٍ . فأما عثمان فجثا وأما أنا فَجَثَوْتُ لُرْكَبَتِي . قلت : وإن كان نُقْصَان رَدَدْتَ علينا . فقال عمر : نِشْنِشَةٌ من أَخْشَن يعني حجر من جَبَل أَمَّا كان هذا عند الله إذ محمد وأصحابه يأكلون القَدَّ ؟ قلت :